تقول إن تخرج تصادف رشداً وأينما تذهب تلاق سعداً
ومن يزر أزره بإتفاق وهكذا تصنع في البواقي

فأتى بثلاثة أمثلة لإن وأين ومن وأحال بقية الأمثلة على الطالب كي يتمرن على استخراج المثال بقوله وهكذا تصنع في البواقي أي تصنع في بقية الأمثلة مثل هذا الصنع مثلاً أي نحو أي جهة تجلس وأي الدواب تركب أركب ومهما نحو مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها وحيثما نحو حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحاً في غابر الأزمان وما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله وإذ ما نحو وإنك إذ ما تأت ما أنت آمر به تلف من إياه تأمر آتيا وأنى نحو خليلي أنى تأتياني تأتيا أخا غير ما يرضيكما لا يحاول ومتى نحو متى تأته تعشو إلى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد

فهذه جوازم الأفعال جلوتها منظومة اللآلي
لتحفظ النهى وما أمليت وقس على المذكور ما ألغيت

الإشارة بهذه إلى الأدوات العشرة السابقة وشبهها بالعروس المجلاة باللآلي المنظومة وأمر الطالب بحفظ ما أملاه لأن الحفظ يعينه على ما هو بصدده وبقياس ما أهمل ذكره على ما ذكره

باب المبنيات

ثم اعلمن أن في بعض الكلم ما هو مبني على وضع رسم
فسكنوا من إذ ونحو هل وأجل ومذ ولكن ونعم وهل وبل

اعلم أن من الكلم ما هو معرب وهو الاسم المتمكن والفعل المضارع المجرد من نون التوكيد ونون الإناث وقد سبق الكلام عليهما ومنه ما هو مبني على وضع لازم كلزوم البناء موضعه فلا يختلف عما رسمته العرب باختلاف العوامل والأصل في كل مبني اسماً كان أو فعلاً وحرفاً أن يبنى على السكون لأنه أخف ولأن الأصل عدم الحركة فوجب استصحابه ما لم يمنع مانع وألقاب البناء أربعة ضم وفتح وكسر وسكون والأصل السكون وبدأ به الناظم ولحقته دخل في الأسماء والحروف والأفعال فمما بني عليه من الأسماء من وكم وعلة بنائهما شبههما بالحرف في الوضع ومن الحروف

لكن وهلا وبل

لكن وهلا وبل ومذ في لغة من جر بها والجزء ونعم وهي حرف جواب وسيأتي المبني على السكون من الأفعال

وضم في الغاية من قبل ومن بعد وأما بعد فافقه واستبن
وحيث ثم منذ ثم نحن وقط فاحفظها عداك اللحن

أتبع السكون الضم والأولى تأخيره عن الفتح والكسر لأنه إذا عدل إلى الحركة قدم الأخف فالأخف وذلك الفتح ثم الكسر ثم الضم ويكون في الأسماء لا في الأفعال ولا في الحروف إلا منذ في لغة من جر بها فمما بني على الضم من الأسماء حيث من ظروف المكان وقط بالتشديد وهو ظرف لما مضى من الزمان ونحن من الضمائر المنفصلة وكذا قبل وبعد إذا حذف المضاف إليه ونوي معناه نحو لله الأمر من قبل ومن بعد ومنه قولهم أما بعد فإن صرح بالمضاف إليه أو حذف ونوي ثبوت لفظه أو حذف ولم ينو ثبوت لفظه ولا معناه أعربا نصباً على الظرفية أو خفضاً بمن نحو كذبت قبلهم قوم نوح فبأي حديث بعده يؤمنون ألم يأتهم نبأ الذين من قبلهم من بعد ما أهلكنا القرون وقد قرئ لله الأمر من قبل ومن بعد بالخفض من غير تنوين وتقول جئتك قبلاً وبعداً أي في زمن من الأزمان ومنه قوله فساغ لي الشراب وكنت قبلاً أكاد أغص بالماء الفرات ومثلهما في ذلك أسماء الجهات الست وأول ودون وحسب وسميت قبل وبعد وما في معناهما غايات لصيرورتها بعد الحذف غاية في النطق بعد أن كانت وسطاً

والفتح في أين وأيان وفي كيف وشتان وثم فاعرف
وقد بنوا ما ركبوا من العدد بفتح كل منهما حين يعد

البناء على الفتح يكون في الأسماء والأفعال والحروف فمما بني من الأسماء أين وعلة بنائه شبهه بالحرف في المعنى وهو معنى الاستفهام أو الشرط ولم يبن على السكون فراراً من التقاء الساكنين وحرك بالفتحة طلباً للخفة ومثله أيان وكيف ومما بني على ذلك منها أيضاً شتان وهو اسم فعل بمعنى افترق وبني لشبهه بالحرف في كونه عاملاً غير معمول وقيل لوقوعه موقع المبني وحرك بالفتحة طلباً للخفة والجزءان من العدد المركب كأحد عشر وثلاثة عشر وتسعة عشر وما بينهما أما الأول فلافتقاره إلى الثاني وأما الثاني فلتضمنه معنى الحرف إذ أصل أحد عشر أحد وعشر فحذفت الواو وقصد المزج الاسمين وجعلهما واحداً وحركا بالفتحة قصد التخفيف

أي حرف العطف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)